ليبيا والهجرة غير الشرعية (1990م -2013م)

(دراسة تاريخية تحليلية نقدية)

د. فرج محمد الدريع
جامعة المرقب، كلية التربية- الخمس، قسم التاريخ
fmaldria@elmergib.edu.ly

الملخص:
يهدف الباحث من بحثه هذا بيان آثار الهجرة الغير الشرعية على المهاجر ودول الأصل والعبور والاستقبال، والخروج بمقترحات للحلول قد تساعد على إنهائها أو التقليل منها في المستقبل، سيما من شمال ووسط إفريقيا عبر دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط إلى دول شمال الحوض، توصل الباحث إلى عدد من النتائج من بينها وإن جل المهاجرين من فئة الشباب، غير المتزوجين، فشلت الاتفاقيات والمؤتمرات في إيقاف الهجرة الغير الشرعية، لأسباب أهمها كانت سياسية، ولنجاحها يجب إبعاد السياسة عن مؤتمرات واتفاقيات إيقاف الهجرة غير الشرعية ثنائية كانت أوجماعية.
الكلمات المفتاحية: الهجرة، المهاجر، الغير، الشرعية، الحوض، إيقاف، مؤتمرات، اتفاقيات، السياسة.

Summary:
The researcher aims in this research to explain the effects of illegal immigration on the immigrant and the countries of origin, transit and reception, and to come up with proposals for solutions that may help to end or reduce it in the future, especially from North and Central Africa through the countries of the southern Mediterranean basin to the countries of the northern basin. The researcher arrived at A number of results, including that most of the immigrants were young, unmarried, and the agreements and conferences failed to stop illegal immigration, for reasons the most important of which were political, and for their success, politics must be kept away from conferences and agreements to stop illegal immigration, whether bilateral or collective.
Keywords: immigration, immigrant, third party, legality, basin, suspension, conferences, agreements, politics.

المقدمة :

شهدت البشرية منذ ظهور الإنسان، هجرات عديدة سابقة للعصور التاريخية، وكانت بشكلها الفردي والجماعي؛ لأسباب عديدة منها الاقتصادية ومنها الاجتماعية، واستمرت لعدة قرون على طبيعتها، حتى صُنفت حديثا إلى أقسام وأنواع وصور، فكانت أكثرها ظهورا وتفاعلا في العلاقات الدولية المعاصرة الهجرة غير الشرعية، ولا سيما من شمال ووسط إفريقيا عبر دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط إلى دول شمال الحوض، وهي موضوع هذه الدراسة، والتي مثلت نقطة تحول في تاريخ المنطقة السياسي والاقتصادي والاجتماعي بل وحتى الثقافي، وكانت حالة من حالات التغير في العلاقات بين دول الحوض، من التباعد والتعالي، إلى التقارب والجلوس للحوار، لا سيما على مستوى الساسة وخبراء تلك الدول، وذلك بعقد عدد من المؤتمرات وإبرام مجموعة من الاتفاقيات، فكانت الهجرة غير الشرعية أحد أهم العوامل الضاغطة بل المساعدة لكل ذلك.

تتضمن هذه الدراسة أسباب ودوافع والعوامل المساعدة للهجرة غير الشرعية، وطرقها واتجاهاتها، من دول وسط إفريقيا عبر ليبيا إلى دول شمال الحوض، باعتبارها كانت ولا تزال نقطة انطلاق وعبور واستقرار، ودراسة تحليلية لآثار الهجرة غير الشرعية، ودراسة تاريخية تحليلية نقدية لمؤتمرات واتفاقيات إيقافها، وتهدف هذه الدراسة إلى الخروج بمقترحات للحلول قد تساعد على إنهائها أو التقليل منها في المستقبل؛ لذلك تقتضي طبيعة البحث أولا أن نبين معنى ومفهوم الهجرة لغة واصطلاحا، وتقتضي طبيعة الدراسة أيضا التعرض للهجرة قديما، والهجرة والإسلام، لتبين موقف الدين منها، باعتبار دول الانطلاق والعبور أغلبها مسلمة، وأنواع الهجرة، قبل الشروع في متن الدراسة.

معني ومفهوم الهجرة:

عرفت الهجرة في القواميس والمعاجم لغة بأنها الترك والمغادرة، وأصلها مشتق من الفعل هجر، فيقال هجر الشيء تركه هجرا وهجرانا، والهجرة مصدر للفعل هاجر، وتجمع هجرات، والهجر بالكسر والضم الخروج من أرض إلى أخرى[1]. وعرِّفت الهجرة اصطلاحا بترك الموطن الأصلي والمغادرة إلى مكان أخر مقصود بعينه ومخطط له مسبقا بقصد

الإقامة فيه بصفة مؤقتة أو دائمة[2]، وهي حركة سكانية من مكان إلى أخر، وفي أغلبها تكون من الجنوب إلى الشمال، ومن الشرق إلى الغرب[3]، وتعرف بأنها الانتقال من مكان إلى أخر، أو من دولة إلى دولة[4].

بدايات الهجرة:

بدأت الهجرات البشرية قديما منذ ظهور الإنسان بشكل فردي بحثا عن الطعام، وعند تجمع وأستقرار البشر كانت بحثا عن الماء والكلأ، وبعد العصور التاريخية، انطلقت باتجاهين من شبه جزيرة العرب عام 3500 ق.م نحو فلسطين، ومنها إلى سيناء ثم إلى شمال أفريقيا، وأخرى إلى بلاد الرافدين، فمثلا هاجر عام 2500 ق.م العموريون إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام، وهاجر الكنعانيون إلى فلسطين ولبنان، وهاجرت عام 1500 ق.م قبائل آرامية عديدة إلى بلاد الشام، فمثلا هاجر عام 700 ق.م فرع منها المسمى كلدى إلى بلاد الرافدين، وهاجر عام 500 ق.م الأنباط إلى شرق بلاد الشام، وهاجرت أواخر القرن الثالث الميلادي قبيلتا الغساسنة إلى جنوب بلاد الشام، والمناذرة إلى الحيرة ببلاد الرافدين[5]، وهاجرت عام3400 ق.م قبائل التحنو والتمحو والمشواش من ليبيا إلى بلاد النيل[6]، وهاجر عام1000 ق.م الفينيقيون من لبنان إلى شمال أفريقيا، وأسسوا مدن مثل لبدة وأويا وصبراتة، قرطاج[7]، وكانت أسباب تلك الهجرات متنوعة، فبعضها سياسي، والآخر اقتصادي، وثالث إما لتغير في مناخ تلك المناطق، أو لكوارث طبيعية كتحطم سد مأرب في جنوب شبه الجزيرة العربية.

موقف الإسلام من الهجرة:

حث الإسلام على الهجرة عند تعرض المسلم لظلم أو إداء ما، لينجوا بنفسه، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾[8]، بل أمر بها عند التعرض إلى الاضطهاد والعنف والخوف من التعذيب أو القتل، قال الله تعالى: ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها﴾[9]،

---

(1) الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الطبعة الثانية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،1977م، ص629؛ معجم المعاني .Wwwamaany. Com/ AR/ dict Ar.

(2) مهى سهيل المقدم، المجتمع القروي بين التقليد والتحديث، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1995م، ص24.

(3) سالم الفلاح، هجرة العقول والأدمغة خسائر عربية ومكاسب غربية، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2013م، ص ص121- 148.

(4) الناجح الأخضر، المهاجرون الليبيون إلى بلاد الشام، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2012م، ص 58.

(5) عمار عبدالقادر الكيلاني، الشرائع العراقية القديمة، مجلة الوثائق والمخطوطات، العددان الواحد والعشرون والثاني والعشرون، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005- 2006م، ص141-168.

(6) محمد الطاهر الجراري، شيشنق وتكوينه للأسرة الثانية والعشرين بمصر القديمة، مجلة البحوث التاريخية، السنة الرابعة، العدد الثاني، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، ليبيا، 1982م، ص ص267- 275.

(7) نصر محمد عون أبوغوفة، المكونات الطبيعية واليشرية أثرها على وحدة الشمال الإفريقي، منشورات المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2013م، ص ص42، 44، 81، 82، 83 ،84، 85 ؛ راضية بن خليفة، العوامل الضاغطة والمساعدة على مجيء الفينيقيين والإغريق إلى ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، السنة الحادية والثلاثون، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2009م، ص ص235-270.

(8) سورة النساء، الآية 97.

(9) سورة الإسراء، الآية 76.

وقال أيضا: ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك﴾[1]، ووعد من يهاجر في سبيل الله بالنصر في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا﴾[2]، وحبب الله تعالي في الهجرة وأحب من يهاجر في سبيله، ووعده بالرضى والمغفرة والرحمة والجنة[3]، قال الله تعالى: ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه﴾[4]، وقال: ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾[5]، وقال:﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما﴾[6] وقال: ﴿ إن الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾[7]، وقال: ﴿ والذين هاجروا وجاهدوا﴾[8]، وقال: ﴿ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا إن الله لهو خير الرازقين﴾[9]، وحث على حب ودعم من يهاجر في سبيل الله، قال تعالى: ﴿ والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم﴾[10]، وقال: ﴿ والذين ءامنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم﴾[11]، وحث على الهجرة لطلب الرزق عند ضيق الحال، قال الله تعالى: ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرة وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما﴾[12]، ولقد أمر الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بعضا من أتباعه بالهجرة إلى الحبشة في بداية الدعوة لا سيما عند تعرضهم للتعذيب والقتل من كفار قريش[13]، وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى يثرب التي سماها المدينة لمَّا أمره الله بالهجرة إليها؛ لنشر الدعوة عند اشتداد إداء كفار قريش له ولأتباعه﴿ إلاتنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى آثنين إذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾[14]، وانتهت الهجرة بفتح مكة، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح: "لا هجرة بعد الفتح بل جهاد و نية، وإدا استنفرتم فانفروا"[15]، وحث الإسلام فيما بعد على الهجرة لطلب العلم، وذلك لأهمية التزود به[16]، وعلى الهجرة لنشر الدين والتجارة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا إن الله لهو خير الرازقين﴾[17]، فمثلا هاجر المسلمون إلى غرب أفريقيا لنشر الإسلام من جهة، والتجارة من جهة أخري، ولقد أفلحوا فيهما، وأسسوا مدن تجارية

(1) سورة محمد، الآية 13.

(2) سورة التوبة، الآية 40.

(3) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء القاضي، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م، ص ص 596، 597 .

(4) سورة التوبة، الآية 100.

(5) سورة النحل، الآية 110.

(6) سورة النساء، الآية 100.

(7) سورة الأنفال، الآية 72.

(8) سورة البقرة، الآية 218.

(9) سورة الحج، الآية 58.

(10) سورة الحشر، الآية 9.

(11) سورة الأنفال، الآية 75.

(12) سورة النساء، الآية 100.

(13) إبراهيم الابياري، تاريخ القرآن، الطبعة الثالثة، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، مصر، لبنان 1991م، ص ص 39- 42.

(14) سورة التوبة، الآية 40.

(15) صحيح البخاري (2783-2825)، وصحيح مسلم (1864).

(16) عبد الخالق حسن الشريف، الهداية الربانية في شرح الأربعين النووية ، الحديث الثاني، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، 1991م، ص ص 241-251.

(17) سورة الحج، الآية 58.

مثل بوندونكو والكونج وكانم وتمبكتو وغيرها[1]، وهاجرت قبيلتا بني هلال وبني سليم من الحجاز إلي بلاد الرافدين، ثم ثم بلاد الشام، ومنها إلى بلاد النيل، ومن هناك إلي المغرب العربي الكبير حيث استقرتا فيه[2]،

أنواع الهجرة:

عرف علماء الاجتماع السكاني الهجرة بأنها عملية تغير فيزيقي للفرد، داخل البلد أو خارجها، بإرادته أو إجبارا، وعلى نحو مؤقت أو دائم [3]، ومن هذا التعريف نستخلص أن للهجرة أنواعا وفروعا، منها الداخلية والخارجية، والاختيارية والإجبارية، والمؤقتة والدائمة، والشرعية وغير الشرعية[4]، وقسمت الهجرة غير الشرعية إلى نوعان، أما الدخول إلى البلاد خلسة دون تصريح، أو بطريقة قانونية ثم الاختباء بعد انتهاء مدة الاقامة [5]، والهجرة غير الشرعية الشرعية هنا هي موضوع هذه الدراسة.

أسباب الهجرة غير الشرعية:

تجبر التطلعات والمواقف السياسية وانتهاكات حقوق الإنسان، في كثير من الأحيان الناس على مغادرة بلدانهم، هربا من الظلم أونجاة من الموت، وطلبا للجوء السياسي لنيل الأمن والعمل بحريه من المهجر[6]، وقد تزيد الحروب والنزاعات بين الدول من الهجرة[7]، وتعمل الانتماءات السياسية والدينية والعرقية، على إشعال الحروب الأهلية التي تزيد بدورها هي هي الأخرى من الهجرة [8]، ويعمل التباين في الدخل بين دول العالم على الهجرة أيضا، لا سيما بين دول شمال حوض حوض البحر الأبيض المتوسط والذي يصل إلى 30.000 دولار سنويا، وتدنّيه عند دول جنوب الحوض والذي لا يتجاوز 3000 دولار سنويا [9]، إن هذا التباين في المستوي الاقتصادي وانخفاض الأجور عند دول جنوب الحوض؛ يرجع لأسباب منها انتشار الفساد، وقلة الموارد المالية، وعدم الاستثمار في مصادر الثروة لا سيما الزراعة، وبقائها بدائية تعتمد على الظروف المناخية المتقلبة، فعمل كل ذلك على دفع الكثير من الناس إلى الهجرة غير الشرعية، لتحسين وضعهم الاقتصادي[10]، والبحث على مصدر دخل ثابت ومستقر[11]، وساعد النمو السكاني في بعض الدول الأفريقية، على زيادة عدد السكان، نتيجة لتطور الرعاية الصحية، لا سيما بين الشباب، ففي عام 1997م بلغ عدد سكان دول جنوب البحر المتوسط 300 مليون نسمة، ومن المتوقع أن يصل عددهم عام 2025م 500 مليون نسمة أغلبهم من

(1) عصمت دندش ، دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب أفريقيا، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1988م، ص127 ؛ سالم محمد المعلول، الشيخ محمد الأمين الكانمي نموذج للتواصل العربي الأفريقي، مجلة الشهيد، العددان الرابع والعشرون والخامس والعشرون، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2003- 2004م، ص ص17-43.

(2) عيسي القبلاوي، بدايات التخلف في الوطن العربي أمثلة تطبيقية من ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005م، ص 27.

(3) على حلبي، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984م، ص 218.

(4) سالم الفلاح، مرجع سابق، ص ص121- 148؛ عيسي القبلاوي، مرجع سابق، ص ص 155- 164.

(5) عبد الآله ابو العباس، ازمة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات، الدار البيضاء، المغرب، 1980م، ص ص143، 144.

(6) أحمد على الحوات، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات الجامعة المغاربية، طرابلس، ليبيا، 2007م، ص ص200 – 250.

(7) المرجع نفسه، ونفس الصفحات.

(8) المرجع نفسه، ونفس الصفحات.

(9) مجموعة من الأساتذة، الهجرة غير النظامية بحوض البحر المتوسط وانعكاسها على العلاقات الدولية بالمنطقة خلال الفترة (2000- 2019)، مجلة الجديد، العدد(13)، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس، ليبيا،2022م، ص ص 64- 85.

(10) حميد الهاشمي، العرب وهولندا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008م، ص ص27-91.

(11) المرجع نفسه، ونفس الصفحات.

الشباب، مما قد يتسبب في انفجار سكاني في هذه الدول، ويزيد بالتالي من أعدد الراغبين في الهجرة لا سيما غير الشرعية منها[1]، وزاد تغير الطبيعة والمناخ وزحف الصحراء على الأراضي الزراعية والمراعي من معاناة سكان بعض الدول العربية والأفريقية لا سيما الفقيرة منها، مما دفع بعضهم إلى الهجرة غير الشرعية[2]، كما ساعد العامل الجغرافي المتمثل في قرب المسافة بين سواحل أفريقيا وأوروبا، لا سيما قرب ليبيا من إيطاليا، باعتبارها مفتاح أوروبا[3]، من سهولة الأبحار والتنقل بينهما، فساعد وشجع على هذا النوع من الهجرة[4]، وزاد التقدم العلمي وتوفر الخدمات العامة، والتعليم الجيد والرعاية الصحية المرموقة في أوروبا وتدنيها أو انعدامها في بعض دول جنوب الحوض من رغبة بعض من سكانها في الهجرة غير الشرعية[5]، وزاد وجود عدد من المهربين وشبكات التهريب التي تعمل على إغراء وتهريب البشر من أفريقيا إلى أوروبا عبر الصحراء والبحر المتوسط مرورا بليبيا من أعدد المهاجرين[6]، كما أن عدم قدرة بعض الدول العربية والأفريقية على ضبط حدودها من جهة، وضعف قانون الهجرة لا سيما في ليبيا من جهة ثانية، وسيطرة بعض عصابات تهريب البشر على جنوبها من جهة ثالثة على استمرار هذه النوع من الهجرة[7].

مراحل الهجرة غير الشرعية من أفريقيا إلى أوروبا عبر ليبيا:

تبدأ رحلة الهجرة غير الشرعية من أفريقيا إلى أوروبا عبر ليبيا بالتفكير في الهجرة، وقد يكون لشبكات التهريب دور في ذلك عن طريق وسطاء أفريقيين يقومون بإغراء وتشجيع بل ودفع الناس إلى الهجرة بشتى الطرق، لكسب المال من وراء ذلك، يتخذ بعدها المهاجر القرار بالهجرة إلى أوروبا، وأتخاد مثل هذا القرار يرتبط بعدد من العوامل، منها طول المسافة بين مكان المهاجر وجهة الوصول، ومدى توفر وسائل السفر المختلفة، وتوفر المؤن والمياه[8]، ووجود شبكة من العلاقات الاجتماعية بين المهاجرين[9]، فيتصل بشبكات التهريب ويسلك الطريق إلى ليبيا من موطنه، والشكل رقم رقم (1) يبين طريق الرحلة من أفريقيا إلى ليبيا سيرا على الأقدام، أو بركوب بعض وسائل السفر.

(1) محمد سعدي، مستقبل العلاقات الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ص 119.

(2) مجموعة من الأساتدة، الصحراء الكبرى، ترجمة: عماد الدين غانم، مركزجهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1997م، ص ص26، 39، 265.

(3) الحسن بن محمد الوزّان الفاسي، وصف إفريقيا، الجزء الثاني، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983م، ص97-98؛ إنعام محمد سالم شرف الدين، تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي، (1711 – 1835م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998م، ص19.

(4) عبد القادر المحيشي وآخرون، جغرافية القارة الإفريقية وجزرها، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، 2000م، ص ص 249- 257؛ عبد العزيز طريح شرف، جغرافيا ليبيا، الطبعة الثالثة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1990م، ص10.

(5) أحمدعلي الحوات، مرجع سابق، ص ص99-104، 200 – 250.

(6) محمد عبد الوهاب، الثقافة والأتصال والمجتمع، منشورات خمائل، الرباط، المغرب، 2007م، ص ص 215- 218 .

(7) أحمدعلي الحوات، مرجع سابق، ص ص93- 250؛ محمد عبد الوهاب، مرجع سابق ، ص ص 215- 218؛ محمد أحمد علي، الهجرة الداخلية في مصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2010م، ص ص 296- 297.

(8) صادق مؤيد العظم، رحلة في الصحراء الكبرى بأفريقيا، ترجمة: عبد الكريم أبوشويرب، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، طرابلس، 1998م، ص ص141 – 145.

(9) غازي النقاش، اقتصاديات الموقع والأستراتجيات العالمية للتحضر والتنمية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1996م، ص 100؛ عبدالله غانم، المهاجر المصري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1990م، ص75؛ نادر قرجاني، سميا وراء الرزق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،1988م ، ص ص 113-116.

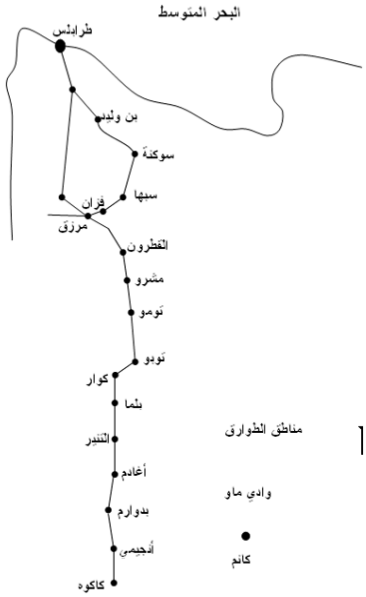

المصدر: هاينريش بارث شيفرس، هاينريش بارث في طريق العودة إلى طرابلس، الصحراء الكبرى، ترجمة: عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1979م، ص217.

ويلاقي أغلب المهاجرين مخاطر كثيرة في الصحراء بين وسط أفريقيا وليبيا، من استغلال بجميع أنواعه، ومرض وجوع، أو العطش بسبب ارتفاع درجة الحرارة[1]، وربما التيهان في الصحراء، وقد يموت بعضهم جراء كل ذلك، أو يتم حجزهم وتعنيفهم بالضرب والترهيب، وترحيلهم قسرا إلى بلدانهم التي جاؤوا منها[2].

أما من نجا ووصل من كل ذلك إلى ليبيا، فيستقر بعضهم فترة من الزمن قد تصل إلى شهور، وذلك لغرض العمل جمعا للمال اللازم للسفر بالترتيب مع شبكات تهريب البشر إلى أوروبا، ويقوم المهربون عادة بتدريب أحد المهاجرين على قيادة قارب الرحلة، ويتم تحديد مكان وزمن الرحلة، الذي يكون من إحدى المدن الساحلية الليبية المواجهة لإيطاليا، مثل زوارة، صبراته، جنزور، طرابلس لا سيما تاجوراء، والقربوللى، والخمس لا سيما غنيمة وسيلين والطويبية، زليتن[3]، مصراته، الزويتينة، إجدابيا، والقليل من درنة باتجاه اليونان[4]، ومثل هذه الرحلة تتم عادة في الصيف حيث يكون يكون حالة البحر ملائمة.

آثار الهجرة غير الشرعية:

تؤثر الهجرة غير الشرعية سلبا وإيجابا على المهاجر، وعلى دول كل من الأصل والعبور والاستقبال، أما المهاجر، فقد يتعرض للاستغلال والحجز والتعذيب والمرض أو قد يموت نتيجة لكل ذلك، وربما يصبح ضحية لعملية نصب يخسر فيها كل أمواله، وقد يصاب المهاجر بصدمة نفسية ناتجة من الشعور بالتوتر والحزن والأسى المستمر، وقد يلاقي المهاجر صعوبة في تطبيق بعض الشعائر الدينية، مما يعطيه شعورا بالاغتراب، وقد يتحول إلى مدمن خمور

(1) محمود ناجي، طرابلس الغرب، ترجمة: عبدالسلام أدهم، محمد الأسطى، الجامعة الليبية، بنغازي، ليبيا، 1970م ، ص32.

(2) حبيب الحسناوي، الهجرة الإفريقية بين الماضي والحاضر، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، يناير يناير 2000م ،ص ص153- 174.

(3) كمال موريس شربل، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1998م، ص223.

(4) علي الميلودي، التطور العمراني والمعماري في ليبيا خلال الفترة من (1835 – 1950م)، المجتمع الليبي، تحرير محمد الجراري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005م، ص ص905 – 994.

ومخدرات[1]، أو يستقر في المهجر ويطور نفسه ويحسِّن من وضع أسرته ويدعم اقتصاد بلاده، لا سيما بتحويله الأموال إليها من الخارج[2]، أما دول الأصل، فقد تسبب الهجرة غير الشرعية لها ظاهرة التفكك الاجتماعي، ونقصا في القوى العاملة، لا سيما من المتعلمين والفنيين في المستقبل، ذلك لان جل المهاجرون من الشباب[3]، أما دول العبور، فقد تسبب الهجرة غير الشرعية لها مشاكل أمنية واقتصادية واجتماعية وصحية عديدة ناتجة من زيادة في عدد السكان، لا سيما في موسمها، ومن تلك المشاكل كثرة الجرائم كالسرقة والقتل، والمخدرات، والنصب والتزوير، وانتشار ظاهرة التسول والمشردين، ونقل الأمراض[4]، أما دول الاستقبال، فتسبب الهجرة غير الشرعية لها تخلخلا واضطرابا في الوضع الاقتصادي والصحي[5]، وقد تسبب فائضا في القوي العاملة[6]، وكثرة في الأمراض، وانتشار ظواهر التسول والمشردين، والإجرام والمخدرات، والنصب والتزوير والإرهاب[7]، ويؤثر المهاجر على الاقتصاد سلبا بعدم دفعه الضرائب من ناحية ، وتحويله الأموال إلى الخارج من ناحية أخرى[8]، وفي المقابل توفر الهجرة غير الشرعية لدول الاستقبال بعض الكفاءات الكفاءات من المتعلمين والفنيين، والقوى العاملة الرخيصة، والتي تسهم في التنمية مستقبلا[9]، ويكون للهجرة غير الشرعية آثار سياسية لا يمكن أغفالها بين دول الأصل والعبور والاستقبال، من توتر واحتقان في العلاقات بينها[10].

مؤتمرات واتفاقيات إيقاف الهجرة غير الشرعية من أفريقيا إلى أوروبا:

عقد عدد من المؤتمرات والاتفاقيات بين دول حوض البحر الأبيض المتوسط؛ لإيقاف الهجرة غير الشرعية من أفريقيا إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط والتي منها:

مؤتمر خمسة زائد خمسة:

اطلقت هذه المجموعة عام 1990م، بهدف محاولة التكامل الاقتصادي والأمني، وتضم خمس دول من جنوب حوض البحر المتوسط وهي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتنا، وخمس دول من شماله وهي مالطا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال[11]، وتم الاتفاق فيها على حل جميع قضايا البحر المتوسط، وفي مقدمتها قضية الهجرة غير الشرعية من جنوب البحر إلى شماله، على أن تتم في إطار التنمية الاقتصادية، ولاسيما في جنوبه من خلال اقامة مشاريع شراكة فيما بينها[12]، هذه المجموعة لم تفلح في إيقاف الهجرة غير الشرعية، لعدد من الأسباب لعل في مقدمتها إغفال دور دول الأصل، وذلك بعدم أشراكها في هذه المجموعة من جهة، وعدم التنمية الاقتصادية فيها من جهة أخرى، وعدم وفاء دول الشمال بالتزاماتها الاقتصادية منها على وجه الخصوص، وتنصلت دول الجنوب بالتالي هي الأخرى من إيقاف الهجرة غير الشرعية، بل استخدمتها في بعض الأحيان وسيلة للضغط على دول الشمال.

---

(1) عبدالقادر القصير، الهجرة من الريف إلى المدن، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1992م ، ص ص269- 275.

(2) رياض عواد، هجرة العقول، وزارة الاعلام، طرابلس، ليبيا، 1992م، ص ص 130، 131.

(3) عبد الآله ابو العباس، مرجع سابق، ص ص155، 158.

(4) عبدالقادر القصير، مرجع سابق ،ص ص269- 275؛ عبد الآله ابو العباس، مرجع سابق، ص ص155، 158.

(5) غازي النقاش، مرجع سابق ، ص ص96، 97.

(6) نفس المرجع، ص ص 98 ،99.

(7) حبيب الحسناوي، مرجع سابق، ص ص 153 ،174؛ عبد الآله ابو العباس، مرجع سابق، ص ص155، 158.

(8) علي الحاج، سياسات دول الاتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2005م ، ص ص 243-244؛ عبدالقادر القصير، مرجع سابق، ص ص269- 275.

(9) محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص ص 215- 218 .

(10) أحمدعلي الحوات، مرجع سابق، ص ص93- 250.

(11) عزالدين عبدالسلام العالم، ليبيا بين الانتماء العربي والتوجهات الإقليمية الأفريقية والمتوسطية، مجلة الشهيد، العددان العشرون والحادي والعشرون، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1999- 2000م، ص ص161-216.

(12) عزالدين ابوستة، مستقبل المتوسطية في ظل المتغيرات الدولية، رسالة غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا، 2008م، ص ص93-99.

مؤتمر برشلونة:

جاءت فكرة عقد هذا المؤتمر من دولة إسبانيا، لهذا سمي باسم إحدى مدنها برشلونة، وإسبانيا أكثر دول الاتحاد الأوروبي انزعاجا وتضرر من الهجرة غير الشرعية، لكثرة أعداد المهاجرين فيها وذلك لقرب سواحلها جدا من إفريقيا، واحتلالها جيب سبته ومليلة في المغرب، مما أدى إلى مطالبة الاتحاد الأوروبي بعقده، فقام الاتحاد الأوروبي بتنظيمه في 28-نوفبر-عام 1995م، تحت شعار تعزيز الشراكة والتعاون والتنسيق الأمني بين دول المتوسط [1]، وتم فيه عقد اتفاقيات في جميع مناحي العلاقات التي تؤدي إلى تحقيق منفعة لجميع الأطراف، في إطار العمل المشترك، والتي من أهمها الاتفاق على الحوار السياسي والتعاون الأمني، وإقامه منطقة تجارة حرة بحلول عام 2010م، وتسهيل نقل التكنولوجيا بين دول الحوض، والحوار البناء لحل مشكلة الديون، لا سيما بين فرنسا وإيطاليا من جهة وبين بعض الدول العربية من جهة أخرى، والعمل على إيقاف الهجرة غير الشرعية بين دول الحوض، بهدف إنهائها في المستقبل، ورُبطت تلك العملية بمساعدات اقتصادية من أجل التنمية [2]، وحضرت المؤتمر كل دول الحوض باستثناء باستثناء ليبيا، فلم توجه الدعوة لها، بسبب العقوبات المفروضة عليها منذ عام 1992م، إثر عمل إرهابي اتهمت بالضلوع فيه، إلا أن دعوة خاصة وجهت لها فيما بعد من الاتحاد الأوروبي عام 1999م لحضور اجتماعات هذه المجموعة، وحضرت بصفة مراقب وأبدت الاستعداد للانضمام لعملية برشلونة منذ انطلاقها[3].

يعاب على هذه المجموعة أنها ركزت على عملية السلام في الشرق الأوسط، وأهملت باقي المواضيع لا سيما الهجرة غير الشرعية حيث لم تبدِ الاهتمام الكثير بها، والدليل على ذلك دعوة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن لحضورها، فالأولى ليس لها علاقات مع كثير من دول حوض المتوسط، لا سيما العربية منها، والثانية ليس لها صفة قانونية، وليست دولة أصلا، والثالثة ليست من دول الحوض، فالتجمع عُمل رغم ذلك من أجل ربط إسرائيل بعلاقات مباشرة مع الدول العربية والتطبيع معها في المستقبل، وجُعل لخدمة أمنها.

الاتفاقيات الثنائية:

تم إبرام عدد من الاتفاقيات الثنائية بين بعض دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط ودول شماله، فمثلا وقعت في28 نوفمبر عام 2013م بين ليبيا وإيطاليا اتفاقية تنص على أن تقوم إيطاليا بدعم السلطات الليبية من أجل السيطرة على حدودها الجنوبية، وذلك بتزويدها بمنظومة مرقبة متطورة عبر الأقمار الصناعية، وفي7 أبريل عام2011م، تم الاتفاق بين تونس وإيطاليا على مواجهة الهجرة غير الشرعية، وذلك بدعم الأمن التونسي، عن طريق تزويده بمعدات وأجهزة متطورة لمراقبة السواحل، ومساعدة المدن التونسية اقتصاديا لا سيما المدن الأكثر مصدرا للهجرة غير الشرعية، والعمل على إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى تونس، وتم في 14 نوفمبر عام 2012م توقيع عدد من الاتفاقيات بين الجزائر وإيطاليا تنص في مجملها على حسن الصداقة والجوار بينهما، والتعاون معا لحل مشكلة الهجرة غير الشرعية، وأغلب الاتفاقيات بين الجزائر وفرنسا، تحمل صيغة قانونية لحل مشاكل المهاجرين الجزائريين في فرنسا، وفي 15 يناير غام 2010م تم الاتفاق بين المغرب وإسبانيا على دمج المهاجرين غير الشرعيين في إسبانيا،

(1) مجموعة من الأساتذة ، مرجع سابق، ص ص64- 85.

(2) حسن نافعة، الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة عربيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2004م ، ص ص 495-496؛ عزالدين ابو سته، مرجع سابق، ص ص 93- 99.

(3) حسن نافعة، مرجع سابق، ص ص 493-496.

وتمكينهم من سوق العمل[1]، هذه الاتفاقيات أبرمت في فترة تمر بها المنطقة العربية بتغيرات جذرية وانفلات أمني لا سيما في ليبيا وتونس والجزائر جعل من الصعب تطبيقها وفق ما خطط لها.

توصيات ومقترحات لإيقاف الهجرة غير الشرعية:

1. إدراك أسباب الاستبداد السياسي عند الدول العربية والأفريقية ومعالجتها.
2. دعم الاستقرار السياسي في الدول العربية والأفريقية.
3. العمل على حل النزاعات بين الدول العربية والأفريقية بالطرق السلمية، ودعم الاستقرار الداخلي، والوقوف في وجه الحروب الأهلية، بعدم مد أطراف النزاع، بالمال والسلاح.
4. تحسين المستوي الاقتصادي للدول العربية والأفريقية، والاستثمار في مصادر الثروة لا سيما الزراعة والرعي.
5. العمل على دعم الأسر في الدول العربية والأفريقية، وفق الإمكانات المتاحة، وتوفير فرص عمل للشباب.
6. حل مشكلة تغيُّر المناخ وزحف الصحراء على الأراضي الزراعية والمراعي في أفريقيا، والتي تسببت فيها الدول الصناعية.
7. الاهتمام بالخدمات العامة في الدول العربية والأفريقية، من البنية التحتية ، والتعليم الجيد، ودعم الرعاية الصحية.
8. دعم الكفاءات العلمية في الدول العربية والأفريقية، ليكون لها دور قيادي وفعال في عملية التنمية في جميع مستوياتها لا سيما الاقتصادية والاجتماعية.
9. توضيح مخاطر انتشار الفساد في الدول العربية والأفريقية على المجتمع والدولة.
10. القضاء على المهربين وشبكات التهريب التي تعمل على إغراء وتهريب البشر ودفعهم إلى الهجرة غير الشرعية من الدول العربية والأفريقية إلى أوروبا عبر الصحراء والبحر المتوسط.
11. مساعدة الدول العربية والأفريقية على ضبط حدودها، بإمدادها بالسيارات والطائرات والقوارب وأجهزة المراقبة الحديثة والمتطورة، وتدريب حرس الحدود وغفر السواحل عليها.
12. غرس القيم والمبادئ الأصيلة من حب الوطن والأهل والغيرة عليه والعيش فيه، وذلك بإلقاء محاضرات ودروس في الثقافة الوطنية على الشباب تخدم هذا الهدف،
13. مساعدة الشباب على الزواج لتكوين أسر، لربطهم ببلدانهم اجتماعيا.
14. تعبيد الطرق الصحراوية التي تربط بين وسط إفريقيا ودول جنوب حوض المتوسط وإقامة بوابات ومحطات للراحة ليسهل ضبط ومراقبة المسافرين بينهما.
15. تنظيم الهجرة من الدول العربية والأفريقية إلى أوروبا عن طريق مؤسسات وهيئات دولية، وعدم غلق بابها نهائيا.
16. إقامة مرصد أقليمي خاص للمهاجرين في جنوب حوض البحر المتوسط بدعم وإشراف الأمم المتحدة، يهتم بدراسة الهجرة غير الشرعية وتنظيم شؤون المهاجرين.
17. تسهيل نقل التكنلوجيا والحضارة والتقدم العلمي من أوروبا إلى الدول العربية والأفريقية، وذلك بإقامة المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز العلمية المتطورة، في بعض مدن الدول العربية والأفريقية، ليتمكن سكانها من الاستفادة من التطور العلمي الحاصل في العالم دون السفر والهجرة إليه.
18. الاستثمار في الطاقة الشمسية في الدول العربية والأفريقية، لا سيما التي تملك صحراء شاسعة.

([1]) الأنترنت، you tube.

19. منع بيع مراكب صيد الأسماك إلا بترخيص خاص، ومرقبتها بالأقمار الصناعية.

الخاتمة:

تجمع الهجرة غير الشرعية في الشكل بأنها قد تكون فردية أو جماعية، وفي النوع أغلبها اختيارية، وتحت ظرف ما قد تكون إجبارية، وإن جل المهاجرين من فئة الشباب، غير المتزوجين، نتيجة لعدد من الدوافع هاجر الناس من بلدانهم، فتحولت أفريقيا إلى منطقة طاردة، في المقابل أصبحت أوروبا منطقة جاذبة. وللهجرة غير الشرعية آثار على المهاجر ودول الأصل والعبور والاستقبال، لا يمكن حلها إلا بإيقافها، ومؤتمر خمسة زائد خمسة ومؤتمر برشلونة فشلا في إيقاف الهجرة غير الشرعية، والاتفاقيات الثنائية أضعفت قرارات الاتفاقيات والمؤتمرات الجماعية، وفشلت هي الأخرى في إيقافها بل في التخفيف منها لأسباب أهمها كانت سياسية، ولنجاحها يجب إبعاد السياسة عن مؤتمرات واتفاقيات إيقاف الهجرة غير الشرعية ثنائية كانت أوجماعية.

قائمة المصادر والمراجع

أ) المصادر:

أولاً/ القرآن الكريم:

1-سورة الإسراء.

2-سورة الأنفال.

3-سورة البقرة.

4-سورة التوبة.

5-سورة الحج.

7-سورة الحشر.

8-سورة محمد.

9-سورة النحل.

10-سورة النساء.

ثانيا/ كتب الحديث والسنة:

1-صحيح البخاري.

2-صحيح مسلم.

ثالثاً/ الكتب العربية والمعربة:

1- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبي الفداء القاضي، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1998م.

2- شيفرس، هاينريش بارت، هاينريش بارت في طريق العودة إلى طرابلس، ترجمة: عماد الدين غانم، الصحراء الكبرى، إعداد وتقديم: عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1979م.

3- العظم، صادق مؤيد، رحلة في الصحراء الكبرى بأفريقيا، ترجمة: عبد الكريم أبوشويرب، مراجعة: صلاح الدين حسن السوري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ليبيا، طرابلس، 1998م. .

4- الفاسي، الحسن بن محمد الوزّان، وصف إفريقيا، الجزء الثاني، ترجمة: محمد حجي، محمد الأخضر، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1983م.

5- ناجي، محمود، طرابلس الغرب، ترجمة: عبدالسلام أدهم، محمد الأسطى، الجامعة الليبية، بنغازي، ليبيا، 1970م.

ب – المراجع العربية والمعربة:

1- ابو العباس، عبد الآله، ازمة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات، الدار البيضاء، المغرب، 1980م.
2- أبوغوفة، نصر محمد عون، المكونات الطبيعية واليشرية أثرها على وحدة الشمال الإفريقي، منشورات المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2013م.
3- الابياري، إبراهيم، تاريخ القرآن، الطبعة الثالثة، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، مصر، لبنان 1991م.
4- الأخضر، الناجح، المهاجرون الليبيون إلى بلاد الشام، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2012م.
5- الحاج، علي، سياسات دول الاتحاد الأوروبي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2005م.
6- حلبي، على، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984م.
7- الحوات، أحمد على، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات الجامعة المغاربية، طرابلس، ليبيا، 2007م.
8- دندش، عصمت، دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب أفريقيا، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1988م.
9- رياض عواد، هجرة العقول، وزارة الاعلام، طرابلس، ليبيا، 1992م.
10- سعدي، محمد، مستقبل العلاقات الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2006م.
11- شرف الدين، إنعام محمد سالم، تاريخ طرابلس الاجتماعي والاقتصادي، (1711 – 1835م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998م.
12- شرف، عبد العزيز طريح، جغرافية ليبيا، الطبعة الثالثة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1990م.
13- الشريف، عبد الخالق حسن، الهداية الربانية في شرح الأربعين النووية ، الحديث الثاني، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر، 1991م.
14- عبد الوهاب، محمد، الثقافة والاتصال والمجتمع، منشورات خمائل، الرباط، المغرب، 2007م.
15- علي، محمد أحمد، الهجرة الداخلية في مصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2010م.
16- غانم، عبدالله، المهاجر المصري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1990م.
17- القبلاوي، عيسى، بدايات التخلف في الوطن العربي أمثلة تطبيقية من ليبيا، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005م.
18- قرجاني، نادر، سميا وراء الرزق، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،1988م.
19- القصير، عبدالقادر، الهجرة من الريف إلى المدن، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، 1992م.
20- مجموعة من الأساتذة، الصحراء الكبرى، ترجمة: عماد الدين غانم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1997م.

21- المحيشي، عبدالقادر وآخرون، جغرافية القارة الأفريقية وجزرها، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، 2000م.

22- المقدم، مهى سهيل، المجتمع القروي بين التقليد والتحديث، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،1995م.

23- الميلودي، علي، التطور العمراني والمعماري في ليبيا خلال الفترة من (1835 – 1950م)، المجتمع الليبي، تحرير محمد الجراري، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005م.

24- نافعة، حسن، الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة عربيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2004م.

25- النقاش، غازي، اقتصاديات الموقع والاستراتيجيات العالمية للتحضر والتنمية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1996م.

26- الهاشمي، حميد، العرب وهولندا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2008م.

ج – الدوريات:

1- أبن خليفة، راضية، العوامل الضاعطة والمساعدة على مجيء الفينيقيين والإغريق إلى ليبيا، مجلة البحوث التاريخية، السنة الحادية والثلاثون، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2009م.

2- الجراري، محمد الطاهر، شيشنق وتكوينه للأسرة الثانية والعشرين بمصر القديمة، مجلة البحوث التاريخية، السنة الرابعة، العدد الثاني، مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، ليبيا، 1982م.

3- الحسناوي، حبيب، الهجرة الإفريقية بين الماضي والحاضر، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا ، يناير 2000م.

4- العالم، عزالدين عبدالسلام، ليبيا بين الانتماء العربي والتوجهات الإقليمية الأفريقية والمتوسطية، مجلة الشهيد، العددان العشرون والحادي والعشرون، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1999- 2000م.

5- الفلاح، سالم، هجرة العقول والأدمغة خسائر عربية ومكاسب غربية، مجلة البحوث التاريخية، العدد الأول، العدد الأول، العدد الأول، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2013م.

6- الكيلاني، عمار عبدالقادر، الشرائع العراقية القديمة، مجلة الوثائق والمخطوطات، العددان الواحد والعشرون والثاني والعشرون، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2005- 2006م.

7- مجموعة من الأساتذة، الهجرة غير النظامية بحوض البحر المتوسط وانعكاسها على العلاقات الدولية بالمنطقة خلال الفترة (2000- 2019)، مجلة الجديد، العدد(13)، المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية، طرابلس، ليبيا،2022م.

8- المعلول، سالم محمد، الشيخ محمد الأمين الكانمي نموذج للتواصل العربي الأفريقي، مجلة الشهيد، العددان الرابع والعشرون والخامس والعشرون، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2003-2004م.

د – الرسائل غير المنشورة:

1-ابو سته، عزالدين، مستقبل المتوسطية في ظل المتغيرات ا، 1977م، رسالة غير منشورة، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا، 2008م.

و– الموسوعات:

1- شربل، كمال موريس، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1998م..

هـ – المعاجم:

1- الزاوي، الطاهر، مختار القاموس، الطبعة الثانية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،1977م، ص629.

ن– الانترنت:

1- معجم المعاني Wwwamaany. Com/ AR/ dict. Ar.

2-you tube

عنـــــوان البحـــــــــث	رقم الصفحة
شرح نظم "الذريعة إلى فهم مقاصد الشريعة" لناظمها الشيخ الدكتور فرج علي الفقيه شرح وتعليق د. جمال عمران سحيم	7
الماء وبُعده المقاصدي والوقائي دراسة حديثية تحليلية د. عبد السلام الهادي الأزهري	30
علم الاجتماع العربي بين الواقع والمأمولة "دراسة لإمكانية الرؤية والتأصيل" د. سالم محمد الحاج.	47
إدمان الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لطلاب كلية التربية جامعة المرقب د/ جمعة عبد الحميد شنيب	61
دور الحكماء في إرساء قواعد الضبط الاجتماعي بمنطقة مسلاته. د. سالم مفتاح أبوالقاسم	83
قدرة الاقسام العلمية على تلبية احتياجات سوق العمل من وجهة نظر الطلاب إعداد الدكتور / ناصر مفتاح الزرزاح	100
ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وسبل مواجهتها من وجهة نظر الاخصائيين والمعلمين د. فاطمة محمد أبوخشيم	113
دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل من وجهة نظر المربيات د. حنان سعيد علي سعيد	134
ليبيا والهجرة غير الشرعية (1990م -2013م) (دراسة تاريخية تحليلية نقدية) د. فرج محمد الدريع	156
الكتابات والألقاب النسائية الجنائزية في منطقة شمال بلاد القوقاز خلال القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي د. حنان سالم عبدالله زريق	168
جذور فلسفة العدالة عند اليونانيين والمسلمين زينب خليفة حسين جامعة غريان، كلية الآداب، قسم الفلسفة	189
العلة الحقيقية للوجود من وجهة نظر (الفلاسفة الطبيعيين مروراً بأفلاطون وأرسطو) د.آمنة عبد السلام الزائدي	204